

أ.د. علي الشبل | قواعد في توحيد الأسماء والصفات

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور أنفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلما
مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00
واشهد ان نبينا محمدًا عبد الله رسوله اللهم صلي وسلم عليه وعلى اصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجهم
واقتفى اثرهم واحبهم ودب عنهم الى يوم الدين - 00:00:30
وسلم تسلیماً كثیراً اما بعد ایها الجماعة الكریم من طلاب العلم والدعاة والمفتین في الارض المبارکة في فلسطین وتحدیداً في غزة
احبیکم جمیعاً بتحیة الاسلام. السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:00:50
وهذا المجلس العلمي هو في بعض القواعد المهمة في توحيد الأسماء والصفات وكما وعدت اخوانکم اني لن اطيل وانما سالمج الى
بعض القواعد الشهيرة في هذا الباب عند اهل السنة والجماعۃ - 00:01:19
وذلك ان اهل السنة والجماعۃ وهم اتباع السلف الصالح انهم في هذا الباب العظیم من ابواب التوحید المتعلق بتوحید الأسماء
والصفات يؤمنون بما سمي الله به نفسه او وصف به نفسه في القرآن - 00:01:40
وبما سماه به رسوله او وصفه به رسوله صلی الله عليه وسلم في سنته خير البيان اثباتاً ونهیاً على ما يلیق به سبحانه وتعالی ما
اثبته لنفسه او نفاه عن نفسه - 00:02:05
او اثبته له رسوله او نفاه عنه رسوله من الأسماء والصفات من غير تحریف ولا تکییف ومن غير تمثیل ولا تعطیل على حد قول الله
جل وعلا الله لا الله الا هو له الأسماء الحسنى - 00:02:24
وعلى حد قوله جل وعلا في اول الشوری ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهذا الباب العظیم الذي يقوم على الله عز وجل اینا
فيما تعرف به من اسمائه وصفاته - 00:02:46
هذا الباب العظیم يقوم على قواعد اول هذه القواعد واهمها اننا لا نسمي الله عز وجل باسم كما اننا لا نصفه بوصف الا بما جاء به
الدليل في كتاب الله عز وجل او في سنة رسوله صلی الله عليه وسلم - 00:03:05
وهذا معنی قولنا اننا لا نسمي الله الا بما سمي به نفسه او سماه به رسوله كذلك لا نصف الله الا بما وصف به نفسه ما وصفه به رسوله
صلی الله عليه وسلم - 00:03:32
وعلى هذا فان باب ما وصف الله به نفسه هو القرآن والسنة ويترتب عليه انه لا يجوز ان نحدث لله اسماء او صفات لم ترد في
الكتاب والسنة وهذا معنی قول العلماء - 00:03:50
ان اسماء الله وصفاته مبنیاً على التوقيف اي على ورودها في الكتاب والسنة الصحيحة وينحرم عن هذه القاعدة الحاد الملحدين
في الأسماء والصفات فمثلا اليهود وصفوا الله جل وعلا بالتعب والعجز - 00:04:10
ويا النصارى سموا الله جل وعلا بالباب والفلسفه الحدوا فسموا الله جل وعلا بالعلة الغائیة او علة الافلاک وهذا كله الحاد في اسماء الله
وصفاتة. المشرکون مشرکوا العرب اخذوا من اسماء الله اسماء للهتهم - 00:04:37
وشفعائهم فسموا ولاده من اسم الله الا الله وسموا العزی من اسم الله العزیز وهذا الحاد اخر ايضاً في اسماء الله وصفاته المتكلمون ايضاً
الحدوا فسموا الله بما لم يسمی به نفسه - 00:05:04
سموه بالقديم وسموه بالازلي والقديم والاجل لم يأتي في الكتاب والسنة ان الله سمي بهما نفسه او سماه او سماهها به رسوله صلی

الله عليه وسلم انما الذي جاء تسمية الله نفسه بالاول والآخر - 25:05:00

من عوام الناس من يسمي الله بال موجود. ولهذا يقول عبد الموجود وال دائم والباقي وهذه كلها ليست من اسماء الله وانما هي مخترعات ومحدثات احدثها الناس في هذا الباب مما لم يسمى الله به نفسه - 00:05:47

في باب الصفات المعطلون الحدوا في هذا الباب فنهوا عن الله ما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله ومنهم من وصف الله بما لم يأتِ في الكتاب والسنة كما وصفه الفلاسفة - 00:06:07

والجهمية والمعتزلة والمتكلمون صفات السلوك. انه لا داخل العالم ولا خارجة ولا فوق ولا تحت وليس بجسم ولا جوهر ولا عرب ولا له حد الى اخره هذه صفات سلبية لم ينفها الله جل وعلا عن نفسه - 00:06:24

فهذه ايتها الاخوة قاعدة مهمة في هذا الباب في باب الاسماء والصفات. قاعدة ثانية في هذا الباب ان الصفات الله سبحانه وتعالى على قسمين او على نوعين صفات اثبات وصفاتنا فيه. فان له ما جاء في القرآن والسنة جاء - 00:48

في بابه الصفات على جهة الأثبات اي ان هناك صفات مثبتة. اثبتها الله لنفسه كقوله جل وعلا وهو القاهر فوق عباده بصفة فوقية.
وكقوله حا وعلا وهو السميع البصر اثبات ان الله سمعنا بصرا - 00:07:17

والنبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يضحك وقال يضحك الله إلى رجلين يقتتلان فهذا اثبات الضحك على لسان الصادق المصدقة. فـ حـةـ وـهـ سـحـانـهـ وـتـعـالـاـ . وـاـخـرـنـاـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـنـ اللهـ بـنـاـ . الـ سـمـاءـ الدـنـيـاـ - 00:07:43

الثلث الاخير من الليل وهذا ايضاً مما جاءت به السنة. وبالمناسبة النزول الالهي الى سماء الدنيا جاء على نوعين نزول في كل ليلة في
الثلث الاخير من الليل. كما جاء في الـ **ال صحيح**: فـ **احاديث اب.** هـ **باب وعد الله اب:** **عمره - 00:08:04**

وانس وجابر وغيرهم رضي الله عنه وهناك نزول سنوي عشية عرفة يوم يدنو جل وعلا الى سماء الدنيا يباهي باهل عرفة ملائكته هذا النوع الاما . وهو الصفات المثبتة . النهء الثاني . من الصفات صفات نف - 00:08:27

وهي التي نفها الله عن نفسه في القرآن كقوله سبحانه في اعظم آية وهي آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نعيم فنفة عن نفسه السنة ٩٥ - النعيم - 00:08:49

الصلوة على الامام معاً حـ ١٤٥٥ - ٢١-٠٩-٢٠٠٩

الى يعزب عنه مثقال ذرة اي لا يغيب عنه فهذا نوع نفي نفاه الله عن نفسه من الصفات التي لا تليق به لانها مشتملة على النقائص
والاعوال من في النفي بمقابل النفي

ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام بيد القسط يخضه ويرفعه. اخرجه في الصحيحين اذا الصفات اما مثبتة واما صفات منفية وهنا

هل الإثبات والنفي للصفات في القرآن. هل جاء مفصلاً وجاء مجملًا. ولماذا ها هل الإثبات والنفي في الصفات في القرآن جاء مفصليـن

السؤال رقم 10 من 100 | ملخص المنهج | ملخص المنهج | 00:10:56

السؤال رقم 09.11.44: هل اثباتات النفي للصفات في القرآن جاء مجملًا أو جاء مفصلاً ولماذا

اذا جاء غالبا في اية القرآن مفصولة كقول الله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا

الى اخر السورة فغالب الصفات في اثباتها جاء في القرآن مفصلا لكن قد يأتي الاثبات مجملًا مثاله وهذا قليل ليس غالبا مثاله الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى - 00:12:25

فهذا اثبات مجمل وفي قول الله جل وعلا الحمد لله رب العالمين. هذا اثبات مجمل. هذا في باب الاثبات. اما في باب النفي فالغالب ان النفي جاء في القرآن مجملًا - 00:12:49

كقوله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو وهو السميع البصير في اول الشورى وكتابه ولم يكن له كفوا احد فهذا نفي مجمل. وكتابه سبحانه وتعالى عما يشركون وقوله في اخر الصافات سبحان ربك رب العزة عما يصفون - 00:13:08
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فهذا نفي مجمل لكن قد يأتي النفي مفصلا وهذا ليس غالبا وانما احيانا كقوله جل وعلا لا تأخذن سنة ولا نوم. وكتابه وما مسنا من لغوب - 00:13:33

وفي قوله جل وعلا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وفي قوله ان الله لا يعزب عنه مثقال ذرة فكل هذا نهي مفصل هذا جواب على هذا السؤال وانا اسألكم هل قول الله جل وعلا هل تعلم له سبب يا - 00:13:57

اثبات مجمل او مفصل او نفي مجمل او نفي مفصل. ولماذا نعم هل تعلم له سبب يا؟ هذا استفهام انكار وكل استفهام جاء في معنى الانكار فانه يفيد النفي هل تعلم له سمية؟ اي لا احد يسامييه فهذا نفي مجمل. عن النقصان والعيوب التي يتصرف بها المخلوق - 00:14:18

ذكرنا الان كم قاعدة ذكرنا قاعدتين القاعدة الثالثة في باب الاسماء والصفات ان النفي نوعان نهي محض ونفي تضمن كمالا اما النفي الما محض فهو النهي الذي لا مدح فيه ولا كمال - 00:14:50

وهذا لم ينفع الله عن نفسه في القرآن ولم ينفعه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا كما في وصف المتكلمين الله جل وعلا فانهم وصفوه بالسلوب ووصفوه بالنهي وهو المحض الحال الذي لا كمال فيه ولا مدح ولا ثناء - 00:15:22
قولهم ان الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوقه ولا تحته ولا مماس ولا محابف وانه ليس بجواهر ولا عرض الى اخر صفات النفي والسلب التي وصفوا بها ربنا - 00:15:48

فهذا نفي محض لا مدح فيه لم يأت به الكتاب والسنة وانما هو احداث وابتداع من هؤلاء المنحرفين في هذا الباب النوع الثاني من النفي مدح نهي تضمن مدحًا وهو المسمى عند العلماء بالنفي الممدوح - 00:16:09
وهو كل نفي تضمن اثبات كمال ضد المنفي وهذا الذي جاء في القرآن نفي الله عن نفسه الظلم في قوله ان الله لا يظلم الناس شيئا ثبت منه كمال ضد المنفي ما ضد الظلم - 00:16:32

العدل فالله له كما بالعدل نفي عن نفسه سبحانه العزوب وهي الغفلة فقال ان الله لا يعزب عنه مثقال ذرة ثبت من ذلك كما لا العلم وكما لا الاحاطة نفي عن نفسه سبحانه الوالدة والولد لم يلد ولم يولد - 00:16:52

الطب المنفي ماذا؟ اثبات كمال الاحدية والوحدانية والفردانية. نفي عن نفسه سبحانه السنة والنوم السنة النعاس والنوم المعروف لكمال لكتابه وكمال قيمته وهكذا كل نفي لله عن الصفات في القرآن والسنة فانا ثبت له - 00:17:20
ضد هذا المنفي ثبت له كمال ضد هذا المنفي سبحانه وتعالى. الصوت واضح عندكم ايها الاخوة القاعدة الرابعة ان الاسماء الحسنى يؤخذ منها صفات عليا لله جل وعلا ولا عكس - 00:17:46

فلا نأخذ من الصفات اسماء مثاله الله جل وعلا سمي نفسه بالعلم اذا نأخذ من ذلك اثبات صفة العلم له سمي نفسه بالرحيم اذا ثبت لله صفة الرحمة استثنى سمي نفسه الحكيم - 00:18:18

اذا لا هو صفة الحكمة سمي نفسه السميع البصير اذا ثبت لله صفتى السمع والبصر اذا جميع الاسماء الحسنى يؤخذ منها صفات لكن لا نأخذ من الصفات لله اسماء فلا يجوز ان نقول من ان الله لما كان ينزل الى السماء الدنيا - 00:18:41
نقول من اسمائه النازل وكذلك لا يجوز ان نسمي الله بالمنشى والزارع انتم تزرعونه ام نحن الزارعون؟ انتم انشأتم شجرتها؟ ام نحن المنشئون فلا نأخذ من صفة الانشاء وصفة الزرع ان الله - 00:19:07

اسمه الزارع والمنشى ومثالها في صفات المقابلة التي سوف يقابل فيها من يستحقونها. يخادعون الله وهو خادعهم فلا يقال ان من اسماء الله المخادع لكن يوصف الله بأنه يخادع المخادعين - [00:19:31](#)

ويذكر بالماكرين ويستهزأ بالمستهزئين ويکيد للكاذبين وكذلك اه وكذلك ما جاء في نسيانه لمن نسوا دينه واحكامه. فلا يقال من اسماء الله الناس والمخادع والماكر والكاذب والمستهزئ وما الى ذلك - [00:19:52](#)

هذه قاعدة مهمة في هذا الباب باب الاسماء والصفات القاعدة الخامسة والتي اختم بها الكلام آآ هذه القواعد لأن كثرة ذكر القواعد تورث لبعض الناس وبعض الطلبة التباس ولكن الاخذ باهتمها - [00:20:21](#)

يجعل له الامر واظحا بينا فلا يلتبس هذا بهذا. القاعدة الخامسة في هذا الباب باب الاسماء والصفات وهي قاعدة يكررها العلماء الذين فقهوا هذا الباب اجمالا وفقهوه تفصيلا وهذه القاعدة ان باب الخبر - [00:20:51](#)

باب الاخبار عن الله والاطلاق على الله اوسع من باب الوصف والتسمي توحيد القاعدة مرة اخرى ان باب الاخبار والاطلاق على الله جل وعلا اوسع من باب الوصف والتسمي. لماذا؟ لأن باب الوصف والتسمي مبناه على التوقيف - [00:21:16](#)

اما باب الخبر والاطلاق مبناه على جواز ان الخبر عن الله وان نطلق عليه كل معنى صحيح معنى ذلك اننا نجوز ان الخبر عن الله بكل معنى صحيح لا باطل فيه - [00:21:42](#)

او لا نقص فنطلقه على الله حتى لو لم يأت بذلك الدليل. مثاله اطلاقه على الله انه موجود. هل هو حق او باطل حق لأن الموجود ضده المعدوم والله موجود. فنطلق على الله ذلك لكن لا نصفه به - [00:22:01](#)

ولا ندعوه به يا موجود اغفر لي ولا نعبد له به عبد الموجود لانه اسم لم يأتي في الكتاب والسنة اذا عرفنا هذا فما هو الشرط الذي يجوز في هذا الباب باب الاطلاق - [00:22:26](#)

والاخبار هناك شرطان الاول اننا لا نصف الله به ولا نسميه به على جهة الوصف والتسمية لأن ذكرنا القاعدة الاولى ان الباب الاسماء والصفات مبناه على التوقيف في ورودهم الكتاب والسنة الصحيحة - [00:22:49](#)

الشرط الثاني انه لا بد ان يكون المعنى المخبر به عن الله المطلق به على الله ان يكون معنى صحيحا ان يكون معنا صحيحا يقول احدكم اين الدليل على ما تقوله من هذه القاعدة - [00:23:09](#)

الدليل عليها يا ايها الاخوة ادلة كثيرة في الكتاب والسنة اكتفي منها بدليلين واحد من القرآن والثاني من السنة تقرأون في اول سورة الانعام في قول الله جل وعلا قل اي شيء - [00:23:29](#)

اكبر شهادة قل الله شهيد بيبي وبينكم فهنا يجوز ان يطلق على الله انه ماذا انه شيء لكن لا نصف الله به كما اننا لا نسميه بالشيء فلا يجوز ان تقول في دعائك يا شيء اغفر لي - [00:23:46](#)

او تسمى ابنك عبد الشيء لان باب الوصف والتسمي توقيفي وهنا جاءت من باب الخبر والاطلاق. هذا مثال من القرآن قيل من السنة الصحيحة ما جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:24:08](#)

لا شخص اغير من الله فاطلق عليه الصلاة والسلام على الله ماذا؟ اطلق على الله شخص لكن ليس الشخص من اسماء الله الحسنى ولا من صفاته سبحانه العليا فلا نقول يا شخص - [00:24:30](#)

انصرنا او تقول لابنك عبد الشخص فان باب الخبر اوسع من باب الاسم وهذا يأتي سؤال لماذا جوزنا الاخبار والاطلاق على الله ما لم نجاوزه في باب الوصف والتسمي وجواب هذا السؤال ان باب الوصف والتسمي باب توقيفي كما سبق - [00:24:55](#)

اما جواز الاطلاق والاخبار عن الله لان كل معنى صحيح يجوز ان الخبر به عن الله سبحانه وتعالى لكن لا نصفه به ولا نسميه به وبناءه على قاعدة تسمى عند العلماء بقاعدة المثل الاعلى - [00:25:26](#)

وهي القياس الاولى ما هذه القاعدة؟ ان كل كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه الخالق اولى به وكل نقص تنزه عنه المخلوق الله اولى بالتنزه عنه. ويمكن ان نجعلها قاعدة سادسة - [00:25:49](#)

حتى يكون فيها ترتيب وهي قاعدة المثل الاعلى ولله المثل الاعلى تسمى بقاعدة القياس الاولى اعيدها مرة اخرى ان كل كمال ثبت

للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه الخالق اولى به - 00:26:13

لماذا لأن الكمال الذي فيك أيها المخلوق ان ما جاء من جهة خالق الله الذي خلقه فيك وادعه وادع الكمال فيك الله اولى بهذا واصم استحقاقا له. وقيننا كل كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه. مثاله النوم - 00:26:36

هو في حق المخلوق كمال فان المخلوق الذي لا ينام هذا مريض وناقص وعاجز لكن لما كان النوم في حق المخلوق كاما يحتاج اليه انطوى على نقص تزه الله عنه بالكلية. مثاله الولد للمخلوق - 00:27:01

ايهم اكملا مخلوق له ولد او مخلوق عقيم او عاشر لا ولد له قطعا من له ولد اكملا لحاجة المخلوق للولد و حاجته للزوجة وهي الصاحبة فلما كان هذا الكمال منطوي على نقص تزه الله عنه بالكلية - 00:27:24

فتمدح سبحانه بقوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم تكن له صاحبة ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولد من الذل وكبره تكبيرا اذا هذا الكمال - 00:27:46

الذى لا نقص فيه الله اولى به. ولهذا جاز اطلاق المعنى الصحيح عن الله جل وعلا اطلاقا من باب الخبر لا من باب الوصف والتسمى وكل نقص تزه عنه المخلوق فان الله اولى بالتنزه عنه - 00:28:04

الظلم نقص يتزه عنه السوى من المخلوقين فالله اولى بذلك. وكذا الغفلة وكذا الاهمال وكذلك الظلم فكل فكل معنى قبيح تزه عنه المخلوقون فان الله اولى واكذ ان يتزه عنه سبحانه وتعالى - 00:28:23

هذه ايها الاخوة ست قواعد مهمة في هذا الباب باب الاسماء والصفات من حقها وعرفها وطبقها سلم باذن الله من مذاهبه المنحرفين في هذا التوحيد توحيد الاسماء والصفات سواء من المعطلة والمؤولة - 00:28:46

او من المشبهة والممثلة فصار بهذا على جادة اهل اليمان واهل السنة والقرآن واسأل الله جل وعلا ان يمنحكنا واياكم الفقه في دينه وان يرزقنا الثبات عليه وان يعيذنا واياكم وجميع المسلمين - 00:29:10

من مظلات الفتنة ما ظهر منها وما بطن وادا اراد سبحانه بعباده فتننا ان يقبحنا اليه غير مفتونين كما واسأله سبحانه وتعالى ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا - 00:29:31

وان يزيدنا علما وعملا صالحين نافعين لنا في الدنيا والآخرة انه جود كريم وافتتح المجال للاخوة ان كان لهم ثمة سؤال او استشكال وبالله التوفيق يقول اخونا في سؤاله ثمة افعال - 00:29:49

ثبت اضافتها ونسبتها الى الله في القرآن. كقوله جل وعلا ولكن كره الله انبعاثهم كقوله جل وعلا يخادعون الله وهو خادعهم الى امثالها هل يوصف لله؟ هل يوصف الله جل وعلا بانه يحب ويبغض وانه يرضي ويكره - 00:30:41

اه كره وثبت وخداع ونسبي ومكر الى اخر ذلك. نعم. هذه الصفات جاءت على سبيل المقابلة لاهلها في من يستحقونه. فيوصف الله جل وعلا بانه يحب ويبغض وانه يرضي ويكره - 00:30:59

ولهذا كل فعل نسبه الله لنفسه نأخذ منه صفة وانا ما اردت ان اطيل عليكم فان الصفات تنقسم من حيث هي الى نوعين صفات ذاتية متعلقة بالذات لا تنفك عن لا ازلا ولا ابدا - 00:31:26

صفات فعلية وهي المرتبطة بافعاله سبحانه التي يفعلها اذا شاء متى شاء فيقال ان الكره والتبني والمخادعة والنسوان والمكر والكيد والاستهزاء في اهلهم انها من صفات افعال الله التي يفعلها اذا شاء متى شاء على من شاء من خلقه - 00:31:45

فهذه من صفات الافعال وصفات الافعال الالهية مرتبطة بمشيئته سبحانه و اختياره اما صفات الذات فانها متعلقة بذاته لا تنفكوا عنه لا في الازل ولا في الابد. والله اعلم انا الااحظ السائل واحد او ان الاخوان يعطونك الاسئلة - 00:32:12

يعني يعطونك الاسئلة فتقرأها ولا هذى من من عندك اي نعم محصل هذا السؤال هل الوجود صفة او ليست بصفة؟ هذه مسألة اصطلاحية لا يترتب عليها كثير اثر وقد قيل قدما لا مشاحة في ماذا؟ في الاصطلاح - 00:32:54

الله جل وعلا يخبر عنه بأنه موجود يخبر عنه اخبارا بأنه موجود ولا يوصف بهذا وصفا تكون من صفات الكمال التي يوصف بها بل هذا مما يخبر عنه الوجود ومقابله العدم هل هو صفة او انه امر؟ وجود او عدم محظ - 00:33:17

ووجهان للمتكلمين في هذا الباب لا يترتب عليهما كبير اثر لكن نؤمن جميعاً بان الله موجود اي انه غير معذوم ولهذا الوجود عند اهله
عدة لهم فيه عدة اطلاقات عدها من يطلق الوجود في مقابل العدد. ومنهم من يطلق الوجود في مقابل المشاهد
المحسوس - 00:33:41

ومنهم من يطلق الموجود في مقابل ماذا في مقابل آآآ الغائب غير الحاضر وبالتالي ليست هو صفة ليست الوجود صفة بهذا الاعتبار
وانما هو باب خبر له معناه الوجود - 00:34:09

معنى كلي في الذهن لكن اذا اضيف الى الله صار وجوداً لائقاً خاصاً به لا يلحقه عدم كما انه لم يسبق له ذلك وله اعلم - 00:34:29

واضح الجواب الثاني الحمد لله وعليكم السلام ورحمة الله امين الوسواس يعني يسأل اخونا عن علاج الوسواس سواء الوسواس
المتعلق في باب الغيبيات في الایمان بالله واسمائه وصفاته وملائكته وكتبه واليوم الاخر ورسله - 00:34:53

او الوسواس الطارع على الانسان في العبادات. اختصاراً لهذا المقام. نقول الوسواس لمن نظر الى شأنه في العبادات له خمسة مراحل.
المرحلة الاولى وسواس في الخارج من السبليين غالباً ما في الريح - 00:35:46

او في البول السائل ونادراً ما يكون الوسواس في الغائط والبراز اعزكم الله. ولقد شكر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اليه كما
جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وغيره - 00:36:06

قالوا يا رسول الله ان احدنا يجد انه خرج منه شيء وهو في الصلاة ولا يدرى اخرج منه شيء او لا قال عليه الصلاة والسلام ساداً لهذا
الباب حاسماً لمادته لا ينصرف حتى يسمع صوتاً او يجد ريحه اخرجه في الصحيحين - 00:36:24

روى الامام احمد والطبراني وغيرهما هذا الحديث من وجوه اخر ف وقال في اخره عليه الصلاة والسلام ان الشيطان بيده شعرة يحرك
بها دبر احدكم فيريه اي يهوي له يريه انه خرج منه شيء - 00:36:44

ولم يخرج منه شيء فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً او يجد ريحه اذا استرسل الانسان مع الوسواس في الخارج من السبليين ريجا او
سائلها كما يقول بعض الشباب انا احس انه قطر من قطرات. بعد البول بربع ساعة باقل باكثر - 00:37:03

فنقول حسماً للباب لا تلتفت لهذا الوسواس واكثر الماء على محاشمك فاذا احسست ببرطوبة عرفت انها من جهة هذا الماء الذي
اكثرته. اما اذا استرسل مع الوسواس هنا فيأتيه الوسواس في الوضوء - 00:37:23

يقول انت لم تتمضمض لم تغسل وجهك لم تغسل يديك وان كان الماء يقطر من اعضائه وهذا نجده في الموسوسيين عافانا الله واياكم
والمسلمين من ذلك ولهذا الموسوس هنا لا يزيد على ثلاث مرات بحالة من الاحوال - 00:37:41

بل من بلي بالوسواس بهذا في الوضوء نوجب عليه ان يتوضأ مرة واحدة غسلة واحدة فيغسل يديه مرة يتمضمض مرة يستنشق
مرة واحدة. يغسل وجهه مرة واحدة. يديه المرفقين مرة واحدة. رجليه مرة واحدة - 00:38:00

ليحسم هذا الباب ويسد على الشيطان وسواسه اذا استرسل الوسواس مع الانسان في هذه المرحلة انتقل الى مرحلة ثلاثة وهو
وسواسه في الصلاة وفي العبادة سواء في الاقوال التكبيرات القراءة او في الركوع والسجود والجلوس والقيام - 00:38:21

وهذا نجده في من بلي بالوسواس في الوضوء وقبله الوسواس في خادم السبليين يأتيه الوسواس في الصلاة. الله الله اكبر الله اكبر
يكرر هالكلام حتى يركع الامام او يبدأ الحمد الحمد لله الحمد لله رب العالمين وهكذا وهذا وسواس في العبادة -
00:38:43

سواء في الصلاة او في الطواف او في غيرها اذا استرسل الانسان مع الوسواس هنا ولم يصده او يتعالج منه جاءه الوسواس في
التعامل مع الناس ارتقى مرتفقاً صعباً - 00:39:11

واصبح مرضياً يوسموس في بيعه وشراءه يقول انا ما بعت انا ما اشتريت انا ما استأجرت ويوسموس في علاقته بزوجته نادي صاحبه
طارق قال انا قلت انها طلاق ما هي بطارق - 00:39:30

يقول انا طلقت زوجتي او يقول طاء انا قصدي بطاء انها طلاق وهذا كثيراً يكون في حال الرجل مع زوجته وهذا وسواس في

مرحلته الرابعة. اعظم مراحل الوسوس وهي المرحلة الخامسة الوسوس في ذات الله او في اسمائه او صفاتاته - 00:39:50

وقد شكي بعض الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك قالوا يا رسول الله ان احذنا ليجد في نفسه الشيء يتمنى ان يسقط من السماء ولا يتكلم به قال اوجدتكم ذلك؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال الحمد لله - 00:40:15

الذى رد كيده اي كيد الشيطان الى الوسوسه. ذاك صريح الایمان ذاك صريح الایمان ثم قال من وجد ذلك فليقل امنت بالله ورسله وجاء في اللفظ الاخوذ يقول لا الله الا الله - 00:40:35

ويقرأ آية الكرسي وهكذا ومن هذا الباب التفكير في ذات الله ولهذا جاء في الحديث قوله عليه الصلاة والسلام تفكروا في الله اي في مخلوقاته ولا تفكروا في ذات الله - 00:40:49

تهلك والله اعلم. نعم انطوى على حاجة له لهذا النوم التعب نعم. اي نعم ولهذا قلنا في النوم في حق المخلوق كمال الحين المخلوق اللي ينام اكمل ولا اللي ما ينام - 00:41:04

اللي ما ينام يروح للطبيب ياخذ حبوب منومة اليهس كذلك لانه في حق المخلوق نقص عدم النوم نقص. والنوم كمال كما ان زيادة النوم في حق المخلوق نقص المخلوق الانسان اللي ينام - 00:41:29

عشرين ساعة ولا مخلوق ولا انسان ينام ثمان ساعات اللي ينام عشرين هذا مريظ في مرض الكسل اذا هذا كمال انطوى على نقص تناسب المخلوق ولم يناسب الخالق والحالة هذه والله اعلم - 00:41:48

ايه اولا النذر هل هو مشتهر عندكم او في اوساطكم بين الرجال والنساء ها على كل حال انا ساجيب على هذا السؤال لكنني احتمال ان البطارية تفصل ولهذا تعذروني اذا فصلت البطارية. النذر ايها الاخوة لا ينتشر ولا يفشوا - 00:42:09

الا بين ضعاف العلم وقليل العلم والایمان. وان كان نيته خير ولهذا روى الامام البخاري في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النذر وقال ان النذر لا يأتي بخير - 00:43:03

ولا يدفع شرا وانما يستخرج به من البخيل هذا البخيل بخل على نفسه بالطاعة فجعلها في مقابل حصول امر من امور الدنيا ان شفى الله مريضي صمت. ان نجح الله ابني تصدقت. ان رد الله غائبي فعلت وفعلت - 00:43:22

فهو بخيل بالعبادة الا في مقابل نفع عاجل دنيوي ولهذا نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام والنهي هنا دائرة بين نهي التحرير ونهي الكراهة فيكون نهي تحرير اذا كان لا يؤدي العبادة الا في مقابل النذر. فهذا تحرير - 00:43:46

وكذلك يكون النهي للتحرير اذا كان والعياذ بالله من سوء ظنه بالله لم يتحقق بالله ان يشفي مريضه ويرد غائبه الا في مقابل النذر. فهذا نهي تحرير ومثله فيما هو اوضح نذر المعصية - 00:44:08

ففي حديث ابي هريرة حديث عائشة في الصحيحين من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه النوع الثاني نهي كراهة. كراهة تنزيه وليس التحرير كمن نذر طاعة - 00:44:29

فهذا النهي فيها للكراهة تنزيهية ليست تحريرية نذر ان يصوم نذر ان يذبح ان يتصدق فيجب عليه ان يفي بندره. لانه هو الذي الزم نفسه هذه العبادة ولم تلزم عليه باصل الشرع - 00:44:45

طيب اذا نذر ان يتصدق او يذبح وفي نيته ان يطعم اقاربه وزملاءه. العلماء يقولون وما كان من نذر فللقراء والمساكين. لا يطعم منه وهذا من نذر ان يذبح كبشا - 00:45:04

ليوزعه على آقاربه او او يجمع عليه احبابه نقول اذبح الكبش لله لكن هذا الكبش وزعه على الفقراء ولا تطعم منه لا نفسك ولا اهلك ولا احبابك. لان المندور يسره للقراء - 00:45:20

فنصل على ذلك الفقهاء رحمة الله والله اعلم وعند زيادة في ما ما يتعلق بالنذر. ارى في بعض المجتمعات ولا ادرى عنها عندكم ان النذر يفشو بين النساء ويخشوا بين الرجال الطلاق - 00:45:41

المرأة اذا ارادت ان تؤكد امرا قالت نذرا علي انه كذا والرجل اذا اراد ان يؤكد امر قال علي الطلاق انه كذا وكلاهما قبيحان شنيعان وفيها وفيهما معصية للرحمن والله اعلم - 00:46:03

الله يتقبل منا ومنكم من الجميع. انه جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:46:18